ـ(296)ـ وان يكسر نفسه من الشهوات... والصق بأهل الورع والصدق... ثم الصق بذوي المروءات والاحساب، وأهل البيوتات الصالحة، والسوابق الحسنة...»(1). وكان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وخلفاؤه يستثمرون الفرص المتاحة لإلقاء الخطب التوجيهية في إصلاح أخلاق المجتمع وممارساته العملية، ويحثون على التقوى، وحسن الخلق، وينهون عن الرذيلة وسوء الخلق، حتى تركوا لنا تراثاً ضخماً من الأحاديث والأقوال التي تتضمن الحث على الأخلاق والالتزام بحسن السلوك. خامساً: الالتزام بشروط البيعة من قبل الحاكم والمحكومين البيعة هي المعاهدة على الالتزام من قبل الطرفين، الحاكم المبايع له، وأفراد الأمة المبايعين للحاكم، حيث يعاهد الحاكم الأمة على الالتزام بالمنهج الإسلامي في سياسته، وان تكون أخلاقه منسجمة مع توجيهات الإسلام، ويعاهد أفراد الأمة الحاكم على الطاعة والنصيحة، ويجب على الطرفين الوفاء بشروطها، والالتزام بما تقرّر بينهما والالتزام والوفاء أحد مظاهر الأخلاق الحسنة والممارسات الفاضلة، وقد أكدّ النظام الأخلاقي في الإسلام على هذا الوفاء واعتبره من الواجبات الأكيدة في سيرة الحاكم والأمة. ومن مظاهر الانسجام والترابط هي استخدام القوة من قبل الحاكم ومؤسساته للقضاء على جميع مظاهر الفساد والانحراف، وتنفيذ قانون العقوبات بحق المتجاهرين بالانحراف والمتلبسين به، كتعزير شارب الخمر، وإقامة الحدود في حق من يمارس الانحراف الجنسي، والى غير ذلك من ألوان الفساد والانحراف.

_____ [1]ـ نهج البلاغة: 427 ـ 433.